من المعاجم العربية

الجزء الأول

١ - المصباح المنير . ٤ - المنجـــــد .
٢ - مختار الصحاح . ٥ - المعجم الوسيط .
٣ - القاموس المحيط . ٦ - الرائـــــد .
٧ - أســاس البــلاغة

تأليف

محمود سالم

الناشر
دار الفكر العربي بالقاهرة
١٩٦٦

مطبعة دار الهنا بطنطا



رائد العروبة جمال عبد الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

تصدير

فى هذا المطبوع تعريف ببعض معاجم اللغة العربية وكيفية استخدامها وطريقة الكشف فيها .

وبدأت بالحديث أولا عن (المصباح المنير) و (مختار الصحاح) لأنهما معجمان مدرسيان يستفيد منهما الطلاب فى مدارسنا الإعدادية والثانوية ودور المعلمين ، ويرجعون إليهما فى مشكلاتهم اللغوية . وهذان المعجمان لازمان للطلبة فى دراسة اللغة ولا تخلو منهما مكتبة مدرسية .

ثم تكلمت عن (القاموس المحيط) لأنه مرجع ضرورى لدارسى اللغة العربية ، ويرجع إليه المدرسون والطلبة على السواء ، وله طريقته الخاصة فى الكشف وهى طريقة الباب والفصل : آخر الكلمة ـ بعد تجريدها ـ للباب وأولها للفصل .

وبعد ذلك جاء (المنجد) وهو معجم مدرسى عصرى ، وهو قسمان : القسم الأول منه معجم لغوى ، والقسم الثانى معجم للأعلام . ويمتاز (المنجد) بما فيه من رسوم توضيحية ملونة .

وتكلمت أيضا عن (المعجم الوسيط) الذى أصدره مجمع اللغة العربية. وهو معجم ممتاز متطور ، جمع بين القديم والحديث

مع رسوم توضيحية ، وقد زودت وزارة التربية والتعليم مكتبات المدارس الإعدادية والثانوية ودور المعلمين بهذا المعجم لقيمته العلمية .

وجاء بعد ذلك (الرائد) وقد اخترت هذا المعجم لسبب هام وهو أن (الرائد) لا يسير على طريقة المعاجم الأخرى فى الكشف عن الكلمات بعد ردها إلى أصلها الثلاثي ، وإنما يبحث الباحث فى هذا القاموس عن الكلمة كما هى بعد حذف أداة التعريف ، دون ردها إلى أصلها الثلاثى . وهكذا يسير هذا المعجم على طريقة المعاجم الأجنبية وهى محاولة لا تخلو من طرافة . وقد طبع (الرائد) فى بيروت عام ١٩٦٥ .

وأخيراً اخترت أن أقدم تعريفا بالقاموس المسمى (أساس البلاغة) لأنه لايهتم بتفسير كل الألفاظ ، بل يمتاز هذا القاموس بأن مؤلفه الزمخشرى كان يختار الأفصح من اللغات ، ويذكر المعنى الحقيقى أولا ثم ينتقل إلى المعنى المجازى ، ولذلك لا يذكر فى القاموس إلا الألفاظ التى لها استعمالات مجازية .

وهذا المعجم موجود أيضا فى المكتبات المدرسية .

وأرجو أن أكون بهذا قد قدمت لأبناء العرب تعريفا مناسبا لبعض المعاجم اللغوية التى لا يستغنى عنها طلاب البحث ومحبى اللغة العربية .

وفقنا الله جميعا لخدمة العرب فى ظل رائد العروبة الرئيس جمال عبد الناصر .

طنطا فى يناير ١٩٦٦

●●●●

مقدمة

عناية العرب بالمعاجم والقواميس

إذا تأملنا فى لغتنا العربية وجدنا أنها غنية بكثرة ألفاظها ومفرداتها وأنها شاملة لمختلف فروع العلم وألوان الفن ، وما كانت لتبقى هذه اللغة بصورتها الرائعة القوية إلا إذا ضبط علماء هذه اللغة أصولها وسجلوا مفرداتها حرصا عليها من أن تضيع وتوفيرا على الباحثين فى شتى فروع هذه اللغة المشقة والوقت .

وليس هناك لغة من اللغات إلا ولها معاجم مدونة تحفظها من التفرق وتصونها من الضياع وتبعث فيها الحياة على مر الزمان .

والمعاجم أو القواميس من أهم المصادر فى اللغة ما فى ذلك جدال ، فلا يستغنى عنها الباحث اللغوى إذا حاول البحث أو التعمق فى فروع اللغة : فى تاريخها أو المترادفات فيها أو الاشتقاق أو أراد التعرف على الحقيقة والمجاز فيها أو الأصيل من الكلمات أو الدخيل عليها أو القواعد النحوية أو غير ذلك من أسرار اللغة وكنوزها وميادينها المتعددة .

لهذا كله نرى أن الاهتمام بالمحافظة على اللغة العربية وجمع ألفاظها ، وتحديد معنى كل لفظ فيها كان أول الأشياء التى عنى بها العرب بعد توسعهم فى الفتوحات الاسلامية ، وأحسوا بذلك فى وضوح وجلاء فى القرن الثانى الهجرى أو الثامن الميلادى حينما شعروا بالحاجة الملحة إلى شرح معانى القرآن والأحاديث النبوية وأصول الدين .

● ● ● ●

الفيومى

توفى بعد عام (٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م)

هو أبو العباس أحمد بن محمد على المقرى الفيومى ولد بالفيوم ومات بحماه فى سوريا . أخذ العلم عن ابن حيان وتعمق فى دراسة الفقة واللغة. اشتغل خطيبا فى جامع الدهشة الذى بناه المؤيد فى حماه.

مؤلفاته : مختصر معالم التنزيل ، نثر الجمان فى تراجم الأعيان ، وديوان خطب. أما شهرته فتقوم على المصباح المنير .

المصباح المنير :

اسمه الكامل (المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى) فى عام (٧٣٤ هـ - ١٣٣٤ م) وضع الفيومى هذا المعجم أصلا لتفسير الألفاظ المستعملة فى الفقة الشافعى ولكنه أصبح معجما عاما للغة وهو معجم مدرسى مختصر مناسب وفى أوله مقدمة للمؤلف شارحا فيها طريقته التى سلكها فى تأليف القاموس والهدف منه .

ترتيبه : تجرد الكلمة من الزيادات أولا وترد إلى الأصل الثلاثي ثم ترتب ترتيبا هجائيا حسب الحروف الأولى للكلمات أى حسب فاء الكلمة ثم العين ثم اللام .

وفى أول المصباح بعد المقدمة فهرس هجائي للحرفين الأولين من الكلمة .

الجزء الأول يبدأ من حرف الألف إلى حرف الصاد .

الجزء الثانى يبدأ من حرف الضاد إلى حرف اليا وسجلت المواد فى الهامش .

ويمتاز بأن البحث فيه سهل ميسر .

نشره :

طبعته وزارة المعارف العمومية ووزعته على تلاميذ المدارس ومكتباتها وهو جزءان فى مجلد واحد .

صححه المرحوم الشيخ حمزه فتح الله المفتش الأول للغة العربية بالوزارة ثم راجعه المرحوم الشيخ محمد حسنين الغمراوى المفتش الأول للغة العربية بالوزارة وقد نقحه وحذف منه مالا يلائم تلاميذ المدارس .

أصدرت الوزارة منه عدة طبعات لسهولته وكثرة استعماله وإقبال التلاميذ عليه .

●●●●

الرازى

هو شمس الدين محمد بن شمس الدين أبو بكر بن عبد القادر الحنفى الرازى ، وهو من الذين أخذوا بنصيب موفور من اللغة والعلم والأدب فى القرن السابع الهجرى ، وقد وهبه الله كذلك حظا موفوراً من الذكاء وسرعة الفهم .

مختار الصحاح

وهو أصلا من قواميس الباب والفصل ، ومختار الصحاح من المعاجم المدرسية وهو أكثرها تداولا وقد خلص الرازى من تأليفه عام (٦٦٠ هـ — ١٢٦٢ م)، وقد ترجم هذا المعجم إلى اللغة الفارسية واللغة التركية .

وقد ظفر هذا المعجم بشهرة عريضة فى عصرنا الحاضر ، ويقول الرازى : (هذا مختصر فى علم اللغة جمعته من كتاب الصحاح للامام العالم العلامة أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى رحمه الله تعالى لما رأيته أحسن أصول اللغة ترتيبا وأوفرها تهذيبا ، وأسلسها تناولا وأكثرها تداولا وسميته (مختار الصحاح) واقتصرت فيه على مالا بد لكل عالم فقية ،أو حافظ أو محدث ، أو أديب من معرفته وحفظه لكثرة استعماله

وجريانه على الألسن مما هو الأهم فالأهم خصوصا ألفاظ القرآن العزيز والأحاديث النبوية ، وأجتنبت فيه عويص اللغة وغريبها طلبا للاختصار وتسهيلا للحفظ ...)

قررت وزارة المعارف العمومية طبعه وتوزيعه على مدارسها ولكنها بعملها هذا أفسدت جوهر المختار فى أمرين :

١ — غيرت الوزارة ترتيبه ليكون موافقا لترتيب أساس البلاغة والمصباح المنير .

٢ — حذفت الوزارة (مالا ينبغى أن يطرق مسامع النشء)

وكان الأجدر بالوزارة أن تغير اسم الكتاب وتطلق عليا اسما جديدا مراعاة للأمانة العلمية ، إذ ليس من الأمانة أو من حق الناشر أن يحدث تغييراً جوهريا أو يتصرف فى ترتيب القاموس ونظامه ويحذف مايشاء منه ثم يستبقى اسمه وكذلك اسم المؤلف الذى اعتدت الوزارة على حقه.

وقد وكلت الوزارة أمر القيام بهذا الترتيب والاختصار إلى المرحوم محمود خاطر ، وأشرف على تحقيقه وتصحيحه المرحوم الشيخ حمزة فتح الله ، واستغرقت هذه العملية نحو ثلاثة أعوام من عام (١٣٢٣ - ١٣٢٥ هـ) (١٩٠٥-١٩٠٧م)

وعلى أى حال فان طبعة الوزارة ممتازة ودقيقة من حيث

الضبط والتحقيق والإخراج الطباعى .

ترتيبه :

الترتيب فى هذا المعجم هو الترتيب الهجائى للكلمات بعد تجريدها وردها إلى الأصل الثلاثي ، وكل مادة تأتى فى أول السطر ، والكلمة المشتقة بين قوسين .

طريقة الكشف :

يقول الأستاذ محمود خاطر :

« رأيت أن أسهل على الباحثين تناول هذا المعجم فجعلت البحث فيه على اعتبار الحرف الأول والثاني فقط ، أى على الفاء ثم العين كما هو ترتيب المصباح المنير » .

كما ترد إلى كل مادة مشتقاتها التى يصعب على الطالب ردها إليها .

مميزاته :

١ — أنه معجم ضم من صحيح اللغة العربية وفصيحها طائفة صالحة لا يستغنى عنها طلاب العلم فى أبحاثهم ودراساتهم .

٢ — رغم أنه أول معجم صغير الحجم تنشره المطبعة العربية إلا أنه من المراجع الموثوق بها فى الأبحاث اللغوية .

٣ — جمع هذا المعجم من مفردات اللغة مايسد حاجة

المبتدئين فى طلب العلم وتحصيله .

٤ — كما يمتاز مختار الصحاح بدقة الضبط، وحسن الإيجاز وبراعة الاختصار .

٥ — فوق هذا كله حجمه مناسب معقول .

نشره :

من مختار الصحاح طبعات كثيرة منها :

١ - طبعة مطبعة بولاق عام (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥م) وهى أول طبعة له .

٢ - طبعة مطبعة وادى النيل عام (١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م) .

٣ - طبعة المطبعة الشرقية عام (١٣٠١ هـ - ١٨٨٤ م) بتصحيح السيد حماد الفيومى العجماوى .

٤ - الطبعة الثانية لمطبعة بولاق عام (١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م) بتصحيح محمد الحسينى .

٥ - طبعة المطبعة الخيرية عام (١٣٠٤ هـ - ١٨٨٧ م) .

٦ - طبعة المطبعة البهية عام (١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨ م) .

٧ - طبعة المطبعة الخيرية عام (١٣٠٨ هـ - ١٨٩١ م) .

٨ - طبعة المطبعة العامرة العثمانية عام (١٣١١ هـ - ١٨٩٤ م) بتصحيح إبراهيم الفيومى .

كل هذه الطبعات مطابقة لترتيب الأصل ونظام الجوهرى ولم يحاول أحد التصرف أو التعديل فى طريقته إلى أن فكرت وزارة المعارف العمومية فى طبعه واستعماله فى مدارسها وذلك عام (١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م) .

وفى عام (١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م) طبعته وزارة المعارف العمومية وقام بتصحيحه وتنقيحه وأكمال ضبطه وتعليق بعض الحواشى المرحوم أحمد العوامرى المفتش الأول للغة العربية .

وظهرت الطبعة التاسعة للوزارة عام (١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م) وطبعته شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر عام(١٣٦١ هـ - ١٩٥٠ م) وهى طبعة حديثة منقحة .

ويقع مختار الصحاح فى ٧٤٥ صفحة .

●●●●

الفيروزابادى

(٧٢٩ — ٨١٨ هـ) (١٣٢٩ - ١٤١٥م)

هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى ، من أئمة مؤلفى المعاجم .

ولد الفيروزابادى فى ربيع الآخر عام ٧٢٩ هـ — ١٣٢٩ م بكازرون وهى بلدة فى فارس بالقرب من فيروزاباد ، وكانت ولادته بعد وفاة صاحب لسان العرب بثمان عشرة سنة .

حفظ القران وهو ابن سبع :

انتقل إلى شيزار وهو فى الثامنة ، ثم انتقل إلى العراق ودخل بغداد ثم دمشق والقدس واشتغل بالتدريس بها ، وبعد مدة انتقل إلى مصر ودخل القاهرة .

كما جال فى آسيا وبلاد الشام ، ودخل بلاد الروم والهند ، ثم دخل زبيد فى رمضان عام ٧٩٦ هـ - ١٢٩٧ م وتولى قضاء اليمن كله واستمر فى زبيد عشرين سنه .

وقدم الحجاز مراراً وأقام بالمدينة وبالطائف .

وأخذ الفيروزابادى العلم على علماء هذه البلاد جميعا .

ويقال إنه كان يسافر إلى هذه البلاد و بصحبته عدة أحمال من الكتب .

وما دخل بلدة من هذه البلاد إلا قوبل بالحفاوة والإكرام والتعظيم من جانب القائمين على هذه البلاد مثل شاه منصور بن شجاع فى تبريز ، والأشرف فى مصر، والسلطان بايزيد فى الروم وابن إدريس فى بغداد ، وتيمور لنك فى سمرقند وغيرهم .

وتوفى فى اليمن فى بلدة زبيد وقد ناهز التسعين فى ليلة الثلاثاء فى ٢٠ من شوال ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م .

القاموس المحيط :

وضع الفيروزابادى هذا القاموس وجمع فيه صحاح اللغة متحريا الرواية والمصدر والسند فجاء القاموس حجة راسخة فى اللغة العربية ، والقاموس فى اللغة معناه البحر العظيم .

ونظراً لما لاحظه من أغلاط فى (صحاح) الجوهرى فقد نبه الفيروزابادى إليها فى قاموسه وأكمل ما فات الجوهرى من مواد ، وكان يتعمق فى البحث ويدقق فيما يكتب حتى بلغت ثقة الناس به حداً بعيداً وحتى خرج (المحيط) كتابا رائعا مشبعا ، وإنه ليعتبر بحق من أوسع كتب اللغة العربية نطاقا وأدقها

تعبيراً ، وأكثرها تهذيبا، وأمتعها أسلوبا مع الجودة فى الاختصار وحسن الترتيب .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أن صاحب القاموس ألف كتابه لملك جليل من ملوك اليمن كان قد ولاه قضاء اليمن كله ، ألفه حبا للملك الذى كرمه ، وافتتانا فى اللغة التى تعمق فيها .

لهذا ولغير هذا كان القاموس المحيط أشهر معجم لغوى عرفته المكتبة العربية ، ولشهرته هذه أطلق الناس اسمه على كل معجم لغوى وأصبح الناس يقولون القاموس بدلا من أن يقولوا المعجم .

ورغم أن القاموس أصغر حجما من لسان العرب إلا أنه يجمع الألفاظ اللغوية أكثر مما يجمع اللسان ، وأنه فى نظر علماء اللغة من أصح ما ألف فى العربية نقلا ، وأدقها وضعا ، وأوسعها مادة .

ومنذ أن صدر هذا القاموس اتجهت إليه الأنظار وسلطت عليه الأضواء فتدارسه العلماء وعنوا به شرحا وتعليقا واستذكاراً ونقداً .

وعلى الرغم من القرون التى مرت على صدور القاموس فإنه

مازال موضع التقدير، محتفظا لنا فى ثناياه بما نعتز به من تراث أجدادنا العرب فى صفحات أمجاد لغتنا العربية الخالدة .

وكان الفيروزابادى ماهراً حقا فى طريقة الاختصار، وامتاز بالقدرة على تأدية المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وكان فى هذه النواحى مضرب الأمثال بين علماء اللغة .

ترتيب القاموس :

يحتوى القاموس على ٦ ألف مادة، ويشتمل على ٢٨ بابا مرتبة حسب الترتيب الهجائي، إلا أن الفيروزابادى نحا فى ترتيب معجمه نحوا جعل من الصعب بل من العسير على كثير من طلاب العلم واللغة البحث فيه .

فقد اعتمد فى ترتيبه على اعتبار الحروف الأصلية للكلمة وإهمال الحروف الزائدة، وله فى هذا مقدرة فائقة وعجيبة أتاحها له تخصصه وتعمقه فى علوم اللغة وفى علم الصرف .

وواضح من هذا أن القاموس المحيط مرتب حسب الباب والفصل مثل لسان العرب فآخر الكلمة هو الباب وأولها هو الفصل .

طريقة الكشف :

هى طريقة لسان العرب أى طريقة الباب والفصل .

وقال الشاعر توضيحا لهذه الطريقة :

إذا رمت فى القاموس كشفا للفظة
فآخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتبر فى بدئها وأخيرها
مزيداً ولكن اعتمادك للأصل

مايعاب عليه :

أولا: رتب الفيروزابادى مواد قاموسه على آخر حروف الكلمات حيث تكثر الحروف الزائدة، وهنا يصعب على الباحثين تمييز الأصلى من الزائد ولذا انصرف بعض طلاب البحث عن هذا المعجم، ولهؤلاء عذرهم فى الانصراف عنه إذ كيف يعرف الباحث أن كلمة يوسف فى (أ س ف) وأن كلمة سيد فى (س و د) .

ثانيا : يشمل المحيط ٢٨ بابا على ترتيب أ – ب – ت . ألخ إلا أنه قدم باب الهاء على باب الواو وباب الياء .

ثالثا : أما فى الفصول فالواو مقدمة على الهاء وهى قبل الياء، وثمة نقطة أخرى وهى أن بعض الأبواب مكتمل

الفصول ٢٨ فصلاً وبعضها سقط منه بعض الفصول مثل الظاء وباب الصاد وباب الضاد وغيرها .

مميزات القاموس :

أولا : امتاز القاموس بما لم يمتز به لسان العرب من مزايا التأليف ، فقد جمع من أعلام المحدثين والشعراء واللغويين والأدباء وغيرهم مالم يتح لصاحب لسان العرب جمعه .

ثانيا : وكذلك عنى من أسماء الأماكن والجبال والأنهار مالم يعن به ابن المكرم صاحب لسان العرب .

ثالثا : وفضلا عن ذلك أحصى أسماء الخيل والأصنام المعروفة فى الجاهلية والإسلام فأغنى بذلك الباحثين عن مطالعة كثير من الكتب التى انفردت بعلاج هذه الموضوعات والتى ربما لايستطيع الباحثون الحصول عليها لسبب أو لآخر.

رابعا : كما أنه يكتفى بشرح معاني الألفاظ مجردة عن الشواهد حتى استطاع أن يجمع هذه المادة اللغوية الضخمة فى أربعة أجزاء .

خامسا : وفوق هذا فانه يكثر من استعمال الرموز لما لها من حسن اختصار وهذه الرموز هى :

م ـ ع ـ د ـ ة ـ ج ـ جج .

م : معروف ـ ع : موضع ـ د : بلد ـ ة : قرية

ج : جمع ـ جج : جمع الجمع .

نشـــره :

ظهرت الطبعة الأولى منه عام (١٢٨٩ هـ ـ ١٨٧٢ م)

عنى بطبعه هذا القاموس المرحوم السيد محمد عبد اللطيف الخطيب صاحب المطبعة والمكتبة الحسينية المصرية ـ شارع الحلوجى بجوار الأزهر عام (١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٣ م) .

ووكل صاحب المطبعة إلى الأستاذ مصطفى عناني المدرس بمدرسة دار العلوم (المعلمين الناصرية) فى ذلك الوقت أمر تصحيحه فى عام ١٩١٣ فقد خفيت بعض الأشياء عن الذين قاموا بطبعه وتصحيحه من قبل .

ثم خرج القاموس فى هذه الطبعة صحيح المبنى والمعنى، جيد الإخراج ، وظهرت الطبعة الرابعة عام (١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨م) عن مطبعة دار المأمون على ورق أصفر، ونشرته المكتبة التجارية بالقاهرة ، وأصدرت مكتبة عيسى البابى الحلبى الطبعة الخامسة عام (١٢٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م) وطبعته شركة فن الطباعة على ورق أبيض ، وطبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م فى أربعة مجلدات .

وقد جذب هـذا المعجم بعض علماء اللغة ، فألف الزبيدى فى القرن الثانى عشر الهجرى شرحا للقاموس سماه (تاج العروس) .

كما ألف الشيخ أحمـد فارس الشدياق فى القرن الثالث عشر الهجرى (الجاسوس على القاموس) .

وبطرس البستانى فى القرن التاسع عشر الميـلادى (محيط المحيط) .

••••

لويس معلوف

(١٢٨٤ - ١٣٦٥ هـ) - (١٨٦٧ - ١٩٤٦)

هو الأب لويس معلوف اليسوعى . ولد فى زحلة بلبنان . تعلم فى بيروت وأكمل تعليمه فى أوروبا .

وهو من علماء اللغة العربية ومن أعلام النهضة الحـديثة فى الشرق العربي .

حرر جريدة (البشير) مدة ثلاثين عاما .

المنجـد

«وهو معجم مدرسى ليس بالمخـل الموجز ولا بالطويل الممل المعجز ، قريب المأخذ ، يمتاز بما عرفت به المعجمات المدرسية فى اللغات الأجنبية من أحكام الوضع ووضوح الدلالة» كما يقول المؤلف فى المقدمة .

وقد انتقى مواده وبوبها الأب لويس معلوف بصـبر طويل وجهد مشكور .

وظهرت الطبعة الأولى ببيروت عام ١٩٠٨ م فى مجلد واحد وأدخل عليه المؤلف الصور التى توضح الكلمات كما جعـل كل

مادة من أول السطر وزاد على ذلك أن جعل كل كلمة تشتق من المادة في أول السطر أيضا .

ثم أعيد النظر فيه في طبعته الخامسة التي ظهرت عام ١٩٢٧ وعدلت وأضيفت إليها أشياء جديدة وظهر المنجد في ثوبه الجديد في طبعته الخامسة عشرة عام ١٩٥٦ بعنوان (المنجد في اللغة والأدب والعلوم) ثم ظهر في طبعته السادسة عشرة بنفس العنوان محتويا على قسمين : الأول (المنجد في اللغة) وهو معجم اللغة العربية المعروف ، في متن منقح وترتيب جديد مزدانا بألف وخمسمائة رسم وأربعين لوحة ملونة ، والثاني (المنجد في الأدب والعلوم) وهو جزء لأعلام الشرق والغرب تزين نصه الصور واللوحات والخرائط الملونة ، ألفه الأب توتل وبه معلومات قيمة في الفنون والعلوم والأدب والتاريخ والفلسفة والفلك والرياضة والطبيعة والكيمياء والجغرافيا ، ويضم كذلك عناوين بعض المراجع الهامة وأسماء دور الكتب والمتاحف والجامعات .

ترتيبه :

مرتب ترتيبا هجائيا دقيقا .

طريقة الكشف :

هي نفس طريقة المصباح المنير ومختار الصحاح أي الطريقة الهجائية الدقيقة حسب الحروف الثلاثة التي تتكون منها الكلمة.

مايعاب عليه:

ويؤخذ على المنجد أنه لايعتمد عليه في التمييز بين الألفاظ العربية والعامية .

مميزاته :

يستعمل المؤلف عدة رموز واصطلاحات مفيدة عند البحث ويمتاز بما فيه من تحسينات ورسوم وخرائط توضيحية ملونة.

كما يمتاز بأنه جعل كل (كلمة أم) أصلية كانت أو مشتقة باللون الأحمر في الطبع تسهيلا لاستعمال القاموس وتوفيرا لوقت الباحث .

وضع كل مادة من أول السطر وكل كلمة تشتق من المادة في أول السطر أيضا .

هذا فضلا عن جودة إخراجه من ناحية الطباعة ومن ناحية التجليد والتغليف الملون الجذاب .

نشــره :

ظهر المنجد أول ماظهر فى وقت قلت فيه المراجع اللغوية السهلة المنال وكان ذلك عام (١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨م) بعنوان معجم عربى مدرسى مع رسوم .

ثم أعيد النظر فيه فى طبعته الخامسة التى ظهرت عام) ١٣٤٦هـ ١٩٢٧ م) مزدانة بأكثر من ألف صورة وأضيف إليـه مواد جديدة ، وزيدت الصور واللوحات والخرائط الملونة ، كما ألحق به ذيل للأمثال والحكم ومناسباتها وسماها (فرائد الأدب) .

وقد أنجزت المطبعة الكاثوليكية ببيروت الطبعة الأولى من المنجد فى اللغة والأدب والعلوم فى نصه الجديد عام (١٣٧٩هـ — ١٩٦٠ م) فى الطبعة السابعة عشرة فى ٥٨٨ صفحة .

●●●●

مؤلفو المعجم الوسيط

قام الأساتذة ابراهيم مصطفى ، أحمـد حسن الزيات ، حامـد عبد القادر ، محمد على النجار باعداد المعجم الوسيط بتكليف من مجمـع اللغة العربية ، وهذه اللجنة لها تاريخها الطويل المجيـد فى الدراسات اللغوية والأدبية .

المعجم الوسيـط

جاء فى مقدمتـه أن للمعاجم فنا يسير مـع الزمن وأن هـذا الفن قد خطا خطوات فسيحة فى القرنين الماضيين وكانت له آثار واضحة فى المعاجم الغربية .

وقـد طبقت اللجنة فن المعاجم الحديث فى المعجم الوسيط ، طبقته أحسن تطبيـق ، فأحكمت الترتيب والتبويب ، وذللت الصعـاب الصرفيـة والنحوية ، ويسرت الشرح ، وضبطت التعريف ، وصورت مايحتاج توضيحه إلى تصوير ، واكتفت من الشواهد بما تدعو اليه الضرورة فى غير ماغموض ولا تعقيد وبوجـه عام كتبتـه بلغة العصر وروحه فجاء المعجم دقيقا فى وضوح ، غزيراً فى يسر ، يمت إلى الماضى بصلة وبدقة ، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير ، وبرهنت على أن باب الاجتهاد مفتوح

في اللغة ، كما هو مفتوح في الفقه والتشريع ، وأن العربية في آن واحد لغة قديمة وحديثة ، وقد استعادت في القرن العشرين حياة وحركة لم يؤلفا فيها منذ عدة قرون .

وتقول المقدمة أيضا إن المعجم الوسيط يشتمل على نحو ٣٠ ألف مادة ، ومليون كلمة ، وستمائة صورة ويقع في جزئين كبيرين يحتويان على نحو ١٢٠٠ صفحة من ثلاث أعمدة ، ويكاد يزيد في حجمه على (أقرب الموارد) ولكن لا سبيل إلى مقارنته باى معجم من معاجم القرن العشرين العربية ، وهو دون نزاع أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجا وأحدث طريقة ، وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر ، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام . ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها ، وحيوية تستوعب كل ما تتصل بها وتصوغه في قالبها ، فيه ألفاظ حديثه ، ومصطلحات علمية .

ترتيبه :

رتبت مادته ترتيبا هجائيا ، واتبعت اللجنة المنهج الآتي في ترتيب مواد المعجم :

١ — تقديم الأفعال على الأسماء .

٢ — والمجرد على المزيد .

٣ — والفعل اللازم على الفعل المتعدى .

٤ — والمعنى الحسى على المعنى العقلي والحقيقي على المجازى .

طريقة الكشف :

هى الطريقة العادية في الكشف في المعاجم الحديثة أي الطريقة الهجائية بعد تجريد الكلمة وردها إلى أصلها الثلاثي .

ما يؤخذ عليه :

رغم دقة طبعه والإشراف عليه ورغم ما ذكر في الجزء الأول من الإشارة إلى تسجيل الأخطاء المطبعية في نهاية الجزء الثاني ، إلا أنه ظهر خطأ طبعي بسيط : إذ ورد في الفهرس أن باب الراء صفحة ٣١٩ والحقيقة ٣١٨ ولم تشر المطبعة إلى ذلك في نهاية الجزء الثاني .

مميزاته :

١ — يتضمن المعجم ألفاظا حضارية مستحدثة ، ومصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة ، في مختلف العلوم والفنون أو تعريفات علمية دقيقة وواضحة للأشياء .

٢ — أهملت اللجنة الألفاظ الحوشية الجافة أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدوائها وعلاجها .

٣ — عنيت اللجنة بإثبات السهل المأنوس من الكلمات مع الوضوح والدقة في شرح الألفاظ .

٤ — استعانت اللجنة فى الشرح بالنصوص والمعاجم التى يعتمد عليها ، وعززته بالآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والتراكيب البلاغية .

٥ — صورت اللجنة مايحتاج توضيحه إلى التصوير من حيوان أو نبات أو آلة أو نحو ذلك .

٦ — أدخلت اللجنة مادعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة أو الدخيلة التى ارتضاها مجمع اللغة العربية وهذا العمل من أهم الوسائل لتطوير اللغة وتنميتها وتوسيع دائرتها .

٧ — استخدمت اللجنة بعض الرموز والمصطلحات التى تسهل عملية الكشف وتوفر الوقت على الباحثين .

نشره :

ظهر الجزء الأول عام (١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م) ويبدأ من باب الهمزة إلى باب الضاد .

ظهر الجزء الثاني عام (١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م) ويبدأ من باب الطاء إلى باب الياء .

أشرف على عملية الطبع الأستاذ محمد عبد السلام هارون

يقوم بنشر هذا المعجم مؤسسة سجل العرب بالقاهرة .

جبران مسعود

لبنانى . تخرج من الجامعة عام ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠م

اشتغل بالتدريس وشعر بالصعوبات التى تواجه الطلاب عند البحث فى معاجم اللغة العربية ، فانكب على تأليف (الرائد) بطريقته الجديدة فى ترتيب المفردات وانتهى من إنجازه فى عام ١٩٦٣ .

الرائد

وهو معجم لغوى عصرى ، أبرز ظاهرة فيه هى التجديد فى طريقة تسجيل المفردات وترتيبها والكشف عنها إذ لايرتب المؤلف المفردات على أصلها الثلاثى بل على الكلمة كما هى .

ويعتبر (الرائد) بحق رائدا فى الثورة على الأسلوب المعجمى التقليدى .

ترتيبه :

مفرداته مرتبة وفقا لحروفها الأولى بدون تجريدها أو الاعتماد على أصلها الثلاثى .

طريقة الكشف :

الكلمات مرتبة حسب أوائلها لاحسب الأصل الثلاثى ، ولا يحذف من الاسم إلا أداة التعريف الألف واللام (ال) فمثلا

كلمة المدرسة نجدها فى باب الميم وكلمة درس فى باب الدال وكلمة تدارس فى باب التاء مع مراعاة الربط بين الكلمات ذات الأصل الواحد كلما أمكن الربط .

مايؤخذ عليه :

خلا الرائد من أخص خصائص المعاجم المدرسية الحديثة وهى الصور والرسوم الإيضاحية أمام المفردات الصعبة ، رغم أن المؤلف جمع طائفة من الصور والرسوم بالجملة وضمنها عدة صفحات متلاحقة ، وظهر هذا فى المواضع الآتية :

الرسوم التوضيحية الخاصة بالكلمات من حرف ا إلى حرف ح بعد صفحة ٣٠٤ ومن ح إلى ص بعد صفحة ٦٥٦ ومن ص إلى ك بعد صفحة ١٠٧٢ ومن ل إلى ى بعد صفحة ١٣١٢ .

مميزاته :

١ — لقح اللغة العربية بمئات المفردات والمصطلحات الحديثة فى مختلف العلوم والفنون .

٢ — شروحه سهلة مطمئنة توفر على الطالب وقته وجهده .

٣ — معانيه بوبت تبويبا منطقيا وأردفت بما استجد من مدلولات .

٤ — قدم المؤلف من المعانى الأهم على المهم وقرب المعانى المتشابهة بعضها من البعض الآخر .

٥ — احتفظ المؤلف بكثير من الشروح التقليدية المتعارف عليها فى المعاجم المختلفة وجانب المعانى والشروح الصعبة التى لاتفى برغبة الباحثين .

٦ — أكمل المؤلف الشروح ولا يلجأ فى شرحه إلى طريقة بعض المعاجم فى شرح الكلمة بضدها كأن يشرح كلمة (السواد) : خلاف البياض ، أو فى شرح (الصندوق) : الوعاء المعروف. أو فى شرح (الرخام) : الحجر المعروف.

نشره :

طبعته المطابع الأهلية اللبنانية فى بيروت عام (١٢٨٤هـ- ١٩٦٥م)

تنشره دار العلم للملايين ببيروت

يقع المعجم فى ١٦٣٧ صفحة .

جيد التجليد والتغليف والإخراج الطباعى .

●●●●

الزمخشرى

(٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) (١٠٧٥ - ١١٤٤م)

هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ، وسمى جار الله لأنه جاور مكة وهو إمام عصره فى الدين والتفسير واللغة والنحو والبيان . ولد بقرية زمخشر من قرى خوارزم .

اشتغل بالعلم مرتحلا إلى بخارى ثم بغداد ومكة . وقد أصيب فى شبابه بما أدى إلى قطع ساقه .

وكان الزمخشرى معتزلى الاعتقاد .

ومن مؤلفاته : الكشاف عن حقائق التنزيل ومعجم الفائق فى غريب الحديث وأطواق الذهب فى المواعظ والخطب والمفصل فى النحو وأساس البلاغة فى اللغة .

أساس البلاغة

وهو من المعاجم الهامة فى اللغة . نحا فيه الزمخشرى منحى خاصا .

ترتيبه :

جعل المؤلف ترتيبه دقيقا على حسب الحرف الأول ثم الثانى ثم الثالث لجميع الكلمات وبذلك يسهل على الباحث الاستفادة منه على أساس أوائل الحروف فى الكلمة لا أواخرها .

وقد تبعه فى ترتيبه بعض المعاجم التى وضعت بعده كالنهاية لابن الأثير والمصباح المنير للفيومى .

طريقة الكشف :

الطريقة تجريد اللفظ من الحروف الزائدة ورده إلى أصله الثلاثي ثم الكشف عن هذا الأصل على أساس الترتيب الهجائى مع مراعاة أول الأصل (فاء الكلمة) .

مايعاب عليه :

ألف الزمخشرى أساس البلاغة لغرض بلاغى وهو توضيح المعنى المجازى وتمييزه من المعنى الحقيقى ولهذا السبب لم يتناول فى كتابه إلا الألفاظ التى لها استعمال مجازى ، وكثيراً ما أهمل الكلمات التى لايتناولها المجاز . ومن ثم كان لابد للباحث اللغوى أن يلجأ إلى معجم آخر بجانب أساس البلاغة .

مميزاته :

يمتاز أساس البلاغة بميزتين :

١ — أنه فى كثير من المواد يفرق بين الاستعمال الحقيقى والاستعمال المجازى ، فبعد أن يذكر المعاني الحقيقية للكلمة، يقول ومن باب المجاز كذا . وهو بهذا لايخلط بين

المعانى ، كما يدلنا فى نفس الوقت على تطور معاني الألفاظ وتطور اللغـة ذاتها .

٢ ــ أنه لايشرح معنى الألفاظ إلا نادراً ، وأنه فى أغلب الأحيان لايقتصر على ذكر معانى الكلمـة مجردة بل يبين استعمالها فى جمل ، و كثيراً ماتكون هذه الجمل بليغة منتقاة صدرت عن القدامى ، ولهذه الطريقـة قيمتها فى شرح اللفظ والتعريف بطريقة استعماله .

٣ ــ أنه كان يكتفى بذكر الأفصح من اللغات .

نشـــره :

تم طبع الكتاب على نفقة (حضرة محمـد أفنـدى مصطفى) الكتبى الشهـير بجوار الأزهر بالقاهره (١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م) فى جزئين .

ثم طبع بمطبعـة دار الكتب المصرية فى مجلدين كـبيرين عام (١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م) .

قام بنشره محمد نديم فى مجلد واحد عام (١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م) معتمداً على نسخة دار الكتب .

وقد قررت وزارة المعارف تزويد جميع مكتبات مـدارسها

بهذا القاموس وهو مطبوع بطريقة (الفوتو أفست) للطباعـة الدقيقة فى ٥١٤ صفحة تحوى مافى ١٠٨٠ صفحة من طبعة دار الكتب المصرية عام (١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م) ، دون مساس بمواد الكتاب وبمزايا تلك الطبعة ، بل مع مزيد من الدقة فيها ، ومجلد تجليداً متينا أنيقا بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود وسجل التحقيقات على الهامش كما قام بالتعريف به الأستـاذ أمين الخـــولى .

●●●●

المراجـــع

دائرة المعارف الحديثة : القاهرة مكتبــة الأنجلو المصرية ، (١٩٥٢) ٨٠٠ ص

دائرة معارف الشباب : القاهرة ، دار النهضة العربية ، (١٩٦٣) ١٢٠٢ ص

الموسوعة الذهبية : القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، (١٩٦٤) ١١٦٦ ص

الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة دار القلم ، (١٩٦٥) ٢٠٠٠ ص

محمد خلف الله أحمد . دراسات فى المكتبة العربية . سرس الليان ، مركز التربية الأساسية ، (١٩٥٨) ٩٤ ص

هذا عدا المقالات المتفرقـة فى الكتب والمجلات والصحف عن المعاجم .

كتب للمؤلف

كتب فى المكتبات :

- المكتبة المدرسية فى المدرسة الابتدائية .
- الطفل والمكتبة .
- اعرف كتابك .
- دوائر المعارف العربية .

تراجم :

- هيلين كيلر .
- مصطفى صادق الرافعى .
- على مبارك .
- السيد عمر مكرم .